الصلة فقط فانهم يعدون الحروف المصدرية اى المفتقر الى الجملة بعده مثل
ان وما المصدريتين وان المشددة المفتوحة من جملة الموصولات و
يسمون الموصول الى الاسم والحرف مع امتناع رجوع الضمير الى الحرف على ما
صرحوا عليه ويجوز حذف بعض كما قد يحذف الصلة مع اللتيا معطوفا
عليها التى ويقال اللتيا واللتى اذا قصد بهما الدواهى ومى يفيد الحذف
ان الذهنيين الصغيرة المتفهمة من اللتيا بتشديد الياء تصغير التى
والكبيرة المتفهمة من التى المعطوفة عليه قد بلغتا من شدتهما وشناعة
شانهما مبلغا لا يمكن شرحه فتركه على الابهام من غير صلة مبينة له كذلك
وقد يحذف له العايد اى حذفا منويا لا نسيا منسيا لكونه فضلة ومستغنى
عنه لانه لما صار بعضا من صلة الموصول لم يكن مستغنى عنه والا يلزم اخلاء
الصلة عن العايد اذا كان العايد ضميرا منصوبا متصلا بفعل نحو قوله تعالى
اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه الله او متصلا بصفة نحو فالله
موليكم فضل منه اى موليكم اى الشىء الذى الله يعطيكم فضل منه واليه
اسناد بقوله ونحو ذلك وكذا يجوز حذف اذا كان ضميرا مجرورا متسعا
فيه بان يجعل المجرور منصوبا بمنزلة المفعول بعد حذف الجار على
ما يقول لئلا يلزم كثرة الحذف نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى تؤمره
والاصل تؤمر به او كان مجرورا باضافة صفة ناصبة له تقديرا كقوله
تعالى فاقض ما انت قاض اى قاضيه فحذف الضمير على كلا الوجهين لكون
لطول الصفة والصلة وكذا الصفة اذا كانت جملة لا بد وان يكونه روى

روى عن ابى سعيد السيرافى فى شرح كتاب سيبويه انه قال الواو
يجئ بمعنى من ومنه قولهم لا بد وان يكون وقيل الواو زايدة لئلا
يلتبس بلابدان تثنية وقال بعض الفضلاء ان الواو فى مثل هذا
للعطف على محذوف فيقدر المعطوف عليه فى كل مقام مما يناسبه
كان يقال ههنا لا بد ان يورد وان يكون من احدى الجمل الاربعة الاخبارية
وهذا الوجه هو الذى يدور فى خلدى ولعل هذا هو الاوجه اذ فيه
زيادة تاكيد ومبالغة كما لا يخفى واعلم انه انما وجب فى الجملة التى
وقعت صفة او صلة كونها خبرية لانك انما جئ بالصفة والصلة
ليعرف المخاطب الموصوف او الموصول المبهمين بما كان المخاطب يعرفه
قبل ذكر الموصوف او الموصول من اتصافهما بمضمون الصفة او
الصلة فلا يجوز اذن الا ان يكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين
للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هى الجملة الخبرية
لا غير الخبرية اما انشائية غير طلبية نحو بعت وطلقت وانت حر ونحوها
وطلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض وما لا يعرف
المخاطب حصول مضمونها الا بعد ذكرهما فلا يصح وقوعها صفة ولا
صلة فان قلت لا نسلم ذلك فان الجملة الاستفهامية فى قوله جاؤا بمذق
هل رايت الذئب قط وقعت لمذق قلت هذا متاول بقوله فيه
ذلك فالجملة الاستفهامية مقول لقول محذوف هو الصفة فى الحقيقة
وفسر الجملة الاربع بقوله اى الاسمية الذى موصول ابوه مبتداء منطلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)